اوجه النشاط الفكري
للعلامة الشريف المرتضى

د. شيماء محمد حمزة

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

اوجه النشاط الفكري للعلامة الشريف المرتضى

د. شيماء محمد حمزة

الملخص

لقد كانت بغداد محط انظار علماء الفكر وعلى الرغم من تعرضها الى نكسات سياسية الا انها كانت تنهض فكريا هذا النهوض مكنها ان تبدع في مجال العلم والمعرفة وبروز شخصيات ذات مؤهلات علمية راقية جداً من بين هذا الشخصيات هي شخصية الشريف المرتضى التي لعبت دوراً مهماً في الحركة الفكرية هذه الحركة ساهمت في تطور الحياة العلمية والفكرية في القرن الخامس الهجري هذا الشريف مارس نشاطه العلمي والاداري وعلى الرغم من سعة علمه ومعارفه وعلومه الا انه استطاع ان يخدم الساحة الفكرية بما امتلكه من مؤهلات أهلته الى رفد الاجيال من رواد الفكر والادب واللغة والرواية وأخبار بحيث تكون لهم خلفية قوية ورصينة في اثراء الحياة الفكرية بالنشاطات العلمية استطاع الشريف بما امتلك من ثقافة واسعة وانفتاح على التيارات المذهبية والفقهية والعقائدية والكلامية من ان يتزعم الحركة العلمية في زمانه هذا من جهة اضافة الى ان اثراءات للساحة الفكرية قد جعل هنالك حركة فكرية ومناقشات علمية راقية رفدت عقول العلماء ورقتها نحو الافضل وطرح المسائل والاجابة عليها حتى انه احدث ردود فعل مختلفة في الاوساط المخالفة له في الرأي والمنهج وهذا بحد ذاته اغناء للساة الفكرية العلمية وبالتالي تطور الحياة الفكرية والعلمية نحو الاحسن والافضل .

The intellectual activities of the Al-sharif Al-Murtada

Dr.Shaymaa Mohammad Hamza

Abstract

It was Baghdad the Focus of attention Scholars of thought in Spite of Exposing thaPolitical setbacks But it was rises intellectually this advancement Enabled them Be Creative in the field scientific quali fications very elegant Among these characters is personal sharif Al-Mortada which played an important role in the intellectual movement Contributed to the development of scientific life and intellectual in the fifth century AH march scientific and in tellectual activity and administrative in spite of the Capacity of his knowledge and sciences But he managed it serves the intellectual space with qualifications his family to feed generations from the pioneer of thought and literature language and novels and the news be into them the back is strong in enriching intellectual life scientific activities as well as sharif with a wide culture and openness to the doctrinal currents and doctrinal doctrines and verbism who leads the scientific movement in his time thisis on the other hand in addition to that his excitations for the intellectual has made a movement of thought and scientific discussions his highness the minds of the scholars were refuted to the best and raise questions and answer on her so he has the latest responses Act different in the circles of his offense in view and methodology this is in itself enrichment of the intellectual and scientific space thus developing scientific life towards the best and the best .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

فأن الحديث عن النشاط الفكري للشريف المرتضى حديث متشعب الاطراف ويحتاج الى دراسات متعدد حاولنا المامها بشكل مختصر في هذا البحث البسيط كشفنا فيها من خلال هذه الدراسة عن جانب من جوانب التراث العربي الاسلامي في عصر من عصور تداعيات الخلافة سياسياً ونهوضها فكرياً بما امتلكته من مؤهلات علمية تمثلت بالكوادر العلمية لعلماءها وواحدة من تلك الشخصيات هي شخصية الشريف المرتضى فقد اصبح العلم جزءاً من حياته اليومية واسلوباً في معاشه واصبح دار سكنه مركزاً للاشعاع العلمي بفضل العلوم التي امتلكها ومجالسه بما امتلك من مؤهلات مكنته من تأليف المؤلفات التي اغنت التراث الفكري وساحة العلم والمعرفة لما امتاز به الشريف من موسوعية علمية فنشطت حركة التأليف والتصنيف فلقد احدث الشريف المرتضى بنشاطه العلمي الواسع ردود فعل مختلفة في جميع الاوساط السياسية والدينية والاجتماعية كانت له نتائج مفيدة خدم من خلالها الحضارة والتراث الاسلامي .

السيرة الشخصية لحياة الشريف المرتضى

اسمه ونسبه: هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) (١).

كنيته :ابو القاسم (٢).

القابه :لقب الشريف المرتضى بعدة القاب بسبب المكانة العلمية التي تمتع بها ،فمن الالقاب التي تمتع بها علم الهدى ،ذو المجدين ،المرتضى(٣) والثمانيني لما كان له من الكتب ثمانين الف مجلدا ومن القرى ثمانين قرية تجبى اموالها اليه حتى مد الله في عمره الى الثمانين وصنف كتاب يُقال له الثمانين (٤) الشريف السيد الاجل الطاهر (٥) الامام الأعظم شيخ الاسلام(٦).

ولادته ووفاته:ولد في رجب سنة(٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)وتوفي في سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)(٧).

نشأته ومكانته الاجتماعية :

ان نواحي فضله لا تنحصر في جهة واحدة وانما نال من الفضائل كثير من الامور حيث نشأ الشريف المرتضى في ظل عائلة معروفة بالنسب الطاهر الشريف فأبوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه ،واما والدته فهي فاطمة بنت الحسين ابن احمد ابن الحسن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (٨) فكان أبوه متميز بمناقب أهلته لتولي الزعامة والمسؤولية الدينية والدنيوية ذو رأي مسموع في اواسط العام والخاص اضافة الى مكانته لدى الخلفاء(٩) من خلال ما ذكرنا حول نسب الشريف وامتداده الى الاواصر النبوية وترعره في ظل الاب والام ومكانتهم جعلت الابن يكون عظيم المكانة بما امتاز به من سموالنفس والشرف والرفعة حاز الشريف المرتضى على الزعامة العلمية بفضل ما امتلكه من علوم ومعرفة اهلته الى ان يتزعم العديد من المناصب الادارية في عصره بفضل

اعجاب السلطة الحاكمة وعامة الناس به وشرفه النبوي الزم خلفاء عصره تفويض نقابة النقباء الطالبيين اليه بعد وفاة اخيه الشريف الرضي حيث كانت السلطة تاخذ على العلويين في اقطار العالم الرجوع الى نقيبهم في حلهم وربطهم وتعليمهم وتأديبهم والاخذ بظلاماتهم والنظر في امورهم صادرها وواردها وتولى امارة الحج ولشموخ محله وعظمة قدره بين الناس وعدالته فقد تولى ولاية المظالم و نقابة النقابة شرقاً وغرباً ،وامارة الحاج والحرمين ،والنظر في المظالم ،وقضاء القضاة ثلاثين واشهراً(١٠) وقد اوضح لنا ابن الجوزي آلية تعيين الشريف المرتضى "في يوم السبت من صفر سنة (٤٠٦هـ /١٠١٥م) قلد الشريف المرتضى ابو القاسم الموسوي الحج والمظالم ونقابة النقباء الطالبين وجميع ما كان الى أخيه الرضي ،وجمع الناس لقراءة عهده في الدار الملكية وحضر فخر الملك والأشراف والقضاة والفقهاء وكان في العهد :هذا ما عهد عبد الله ابو العباس احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى علي بن موسى العلوي حين قربته اليه الانساب الزكية ،وقدمته لديه الاسباب القوية ،واستطل معه بأغصان الدوحة الكريمة ،واختص عنده بوسائل الحرمة الوكيدة ،فقلد الحج والنقابة وأمره بتقوى الله ....(١١). فكان مع تقلده الى تلك الاعمال ومزاولته الاشغال وامتلاكه للاموال برع في تأليف المصنفات التي اكثرها عقليات ومصنفات عديدة لفائدة الناس في كل زمان قال العلامة الطباطبائي وكتبه كلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه (١٢).

عصر الشريف المرتضى :

كان مجئ بني بويه الى بغداد ودخولهم فيها سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م) بدايه للازدهار الحضاري والفكري حيث انهم لم يتحزبوا الى فئة معينة دون اخرى بل سمحوا للناس ان يكونوا احراراً في افكارهم ومذاهبهم ومعتقداتهم في سبيل تحقيق الاستقرارالامني واستتباب الوضع وبالتالي سيطرتهم السياسية لادركهم بانهم رجال سياسة لا دين وحتى تقوم السلطة للدولة كانوا يفرضون اوامر متشددة على طائفة الشيعة التي يلتقون معها في المذهب الى حد منعهم من اقامة شعائرهم الدينية (١٣).

وكان من الطبيعي ان تنبعث نتائج هذه السياسة بالاستقرار والهدوء الى انصراف الناس من اجل العطاء الفكري والمادي في حياتهم فاصبحت بغداد كعبة العلم والثقافة والمعرفة .

ولهذا عد عهد بغداد في فترة الحكم البويهي من "ازهر العهود الثقافية في هذه البلاد لاطلاق الحرية الدينية والحرية الفكرية والحرية القلمية "(١٤) وقد تميز بذلك بوجه خاص في فترة حكم عضد الدولة (١٥) وكان هذا محباً للعلم والعلماء ويجري الجرايات على الفقهاءوالمحدثين والمتكلمين والمفسرين والنحاة والقراء والنسابين والاطباء والحساب والمهندسين (١٦) وكان يؤثر مجالسة الادباء على منادمة الامراء (١٧) وكان قصره محط انظار كبار رجال العلم والادب (١٨) ويعزوالدكتور مصطفى جواد التقدم الشامل في العهد البويهي الى الحرية التي كان العلماء يتمتعون بها في ذلك العهد قائلاً "اخذت العلوم تزدهر ازدهاراً سريعاً ،حتى صارت ايامها من ازهر العصور الاسلامية ،وذلك لتوفر الحرية الفكرية ،والحرية القلمية ،وكانت هذه الحريات قبلهم مزمومة مكمومة ،٠٠٠ فظهرت الاقلام الحرة ،وصرحت النفوس الكاتمة

،وتنفست الصدور المحرجة ،واعترف بسلطان العقل ،فنفذ حكم المعقول في المنقول وكان المنقول قبل ذلك مقدساً ،كائنة ما كانت حقيقته من حيث الصحة والاختلاف ،والامكان والاستحالة "(١٩).

وقد لعبت دور العلم ببغداد دوراً بارزاً في انعاش الحركة الفكرية حيث تقوم هذه الدور"احياناً في انعاش الحركة الفكرية فلعبت هذه الدور وبصورة عرضية ،بمهمة تعليمية ،لا سيما ان بعض روادها ،يقصدونها من اماكن بعيدة ويقيمون فيها مدة طويلة ،وان القائمين على تلك الخزانات يسهمون بنفقات اولئك الرواد (٢٠) منها دار العلم التي شيدها الوزير البويهي ،ابو نصر سابور بن ازدشير (٢١) والتي بناها لأهل العلم ببغداد (٢٢) في سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) وحمل اليها صنوف الكتب والمؤلفات حيث حوت اكثر من عشرة آلاف مجلد ،ووقف عليها الوقوف (٢٣) وقد آلت دار العلم بعد وفاة مؤسسها سابور ابن اردشير عام(٤١٦هـ/١٠٢٥م) الى الشريف المرتضى حيث عين عليها ابا عبد الله ابن احمد مشرفاً(٢٤).

وقد كانت للشريف المرتضى ببغداد مكتبة كبيرة تحتوي على ثمانين الف مجلد (٢٥) قال ابو القاسم التنوخي وهو صاحب الشريف المرتضى " حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومفرداته"(٢٦) حتى اصبحت مكتبته هذه ملتقى العلماء والادباء والباحثين ومن النادر ان يجتمع نظيرها عند احد غيره "(٢٧)اضافة الى ان داره كانت دار علم ومناظرة (٢٨) . يختلف اليها المفكرون والباحثون ،وقد سعى الشريف المرتضى من اجل تنمية الحركة العلمية والفكرية والحفاظ على استمراريتها فأوقف "قرية على كاغد الفقهاء "(٢٩).

لمحات من شخصية الشريف المرتضى في المصادر التاريخية :

حفلت المصادر التاريخية بذكر اعلام العلم والمعرفة فكان لشخصية الشريف المرتضى نصيب من هذا التعريف فقد امدتنا بمعلومات عن حياته الشخصية حتى قيل عنه انه "توحد في علوم كثيرة ،مُجمع على فضله ،مقدم في العلوم مثل علم الكلام والفقه وأُصول الفقه ،والأدب ،والنحو ،والشعر ،ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك ،وله ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت"(٣٠). "وهو وأخوه في دوحة السيادة ثمران ،وفي فلك الرياسة قمران"(٣١) وذكره ابن خلكان قائلاً " كان اماماً في علم الكلام والشعر والادب وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقال في اصول الدين وله ديوان شعر اذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع "(٣٢). و"افضل اهل زمانه وسيد فقهاء عصره حال فضله وتصانيفه شهيرة "(٣٣). " عالم الشيعة نقيب العلويين (علي بن الحسين) الحسني الموسوي البصري احد الاذكياء "(٣٤) والحديث عن هذا الشريف العظيم حديث متشعب الأطراف ،فسيح المجال بما امتلك هذا العالم من صفات واوصاف علمية منحته ان يكون حديث المؤرخين فابن تغري بردي يقول في حقه "نقيب الطالبيين في بغداد وهو اخو الشريف الرضي وكل منهما رافضي ،وكان المرتضى ايضاً رأساً في الاعتزال كثير الاطلاع والجدل .... وكان الشريف المرتضى عالماً فاضلاً اديباً شاعراً "(٣٥). اما رآي صاحب كتاب لسان الميزان حول الشريف المرتضى "المتكلم الرافضي المعتزلي صاحب التصانيف .... وولي نقابة العلوية ... وكان امامياً لكنه يكفر من زعم ان القرآن بدل اوزيد فيه أونقص فيه "(٣٦).

عرفه ابن العماد الحنبلي بانه"الشريف المرتضى نقيب الطالبيين وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق علي بن الحسين ..... وكان اماماً في التشيع والكلام والشعر والبلاغة كثير التصانيف متبحراً في فنون العلم اخذ عن الشيخ المفيد وروي الحديث ...وولي النقابة بعد ابن اخيه ..."(٣٧).

اما ابن بسام فقد قدم لنا وصفا جامعاً لشخصية الشريف المرتضى فيذكر "كان الشريف امام ائمة العراق على الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وحمى سالكها وآنسها ممن سارت أخباره وعرفت به أشعاره وحمدت في ذات مآثره وآثاره الى تواليفه في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد له انه فرع تلك الاصول "(٣٨).

ووصف ايضاً بعدة صفات فقيل في حقه " وكان الشريف المرتضى (رحمه الله) اوحد اهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابة وجاهاً وكرماً الى غير ذلك "(٣٩)."انتهت اليه رئاسة الامامية في الدين والدنيا،ولم يتفق لأحد ما اتفق له من بسط اليد ،وطول الباع في احياء دوارس المذهب وكان يدرس في كل العلوم الانسانية،لا سيما الكلام والفقه والأدب والحديث ،ويجري على تلامذته رزقاً ،وتخرج عليه اعلام الاسلام وائمة الفقه والكلام ،وصنف أصولاً وتأسيسات غير مسبوق بمثلها واكثر في التصنيف في المعقولات لنصره الدين في تلك الطبقات بتلك المصنفات ... كان امام ائمة الادب والكلام والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والشعر ،كان شاعراً غلب علمه على شعره "(٤٠).

مشايخه وتلامذته:

جمع الله للشريف المرتضى متطلبات العلم والمعرفة حيث توفر لديه ملكة العقل واللسان الذي ينطق بعلوم كان سيد عصره في هذا الجانب حيث

تميز بأنه "ثابت الجأش ينطق لسانه المعرفة ويردد الكلمة المسددة فتمرق مروق السهم من الرمية "(٤١). حيث "حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه ،وسمع من الحديث فأكثر ،وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا " (٤٢).

فكان موسوعياً بمعنى الكلمة وقد استفاد من عددكبير من العلماء في مختلف العلوم وفي مقدمة الذين اخذ عنهم علومه الشيخ المفيد وقد برع هذا الشيخ بعلم الكلام والفقه والجدل وكان يناظر عنده اهل كل عقيدة (٤٣) فتعلم الشريف المرتضى اصول الفقه منه(٤٤) وقيل ان الشيخ المفيد حضر يوماً مجلساً للسيد المرتضى فقام الشريف من موضعه وأجلس المفيد فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد على الشريف ان يدرس في حضرته وكان يعجبه كلام الشريف المرتضى اذا تكلم (٤٥) .وهذا يدل على المكانة العلمية والمرحلة التي وصل اليها الشريف بحيث يتكلم ويحاضر بحضور استاذه المفيد .

ودرس الشريف ايضاً على يد ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الذي كان بارعاً برواية الآخبار والآداب وكتب في الغزل والنوادر وكان ثقة وحسن الترتيب لما يجمعه وتأليفه كثيرة اضافة الى تميزه بالعربية (٤٦) واخذ علوم النحو والقراءات من الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي (٤٧) واستمد من ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته بن حميد التميمي العربية والنحو واللغة والتصريف والمعاني والبيان والبديع (٤٨) ومن الذين تتلمذ على يدهم الشريف المرتضى علم الحديث ابو القاسم بن عبد بن عثمان بن يحيى الدقق المعروف بان جنيقا حيث كان محدثاً فاضلاً ثقة(٤٩) وممن نهل منهم الشريف المرتضى ايضاً سهل بن احمد بن عبد الله بن سهل الديباجي حيث اخذ منه بعض علومه (٥٠) والشيخ الأكبر والأقدم

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه المعروف بالصدوق كان حافظاً للحديث بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار (٥١) وهارون بن موسى التلعكبري حيث كان من رجال الحديث(٥٢)

وفي ذا الصدد يقول الأميني في الغدير "ان نواحي فضله لا تنحصر بواحدة ٠٠٠ فإلى اي منصةٍ من الفضيلة نحوت فله فيها الموقف الأسمى ،فهو امام الفقه ومؤسس أصولهِ،وأستاذ الكلام ،ونابغة الشعر ،وبه الأسوة في العلوم العربية كلها ،وهو المرجع في تفسير كتاب الله العزيز ،ثم كتب يقول اضف الى ذلك كله: نسبه الوضاح ،وحسبه المتألق ،وأواصره النبوية الشذيه ،ومآثره العلوية الوضيئة .هي التي خلدت الذكر الحميد وكان من فضائله مما خطه مزبره القويم من كتب ورسائل استفادت بها اعلام الدين في أجيالهم وأدوارهم "(٥٣) .

فكان له تلاميذ قد اصبح منهم العلماء ،والفقهاء، والادباء، واستفادوا من علمه منهم شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي(٥٤) "وقد برع على السيد الأجل وتفقه عليه واقتدى بمثاله وجرى على منواله وحذا حذوه واتبع اثره ووسع التفاريع ،واكثر من التصانيف "(٥٥).

وقرأابو يعلي سلار بن عبد العزيزعلى يد الشريف وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابه عن السيد حيث كان فاضلاً في علم الفقه والكلام وغير ذلك (٥٦) وابو يعلي الجعفري وكان خليفة الشيخ المفيد ومدرساً في مدرسته(٥٧) وابو الصلاح تقي الدين الحلبي وكان السيد اذا استفتى من حلب يقول عندكم الشيخ التقي وتستفتوني (٥٨) وابو الفتح الكراجكي من ديار مصر وله كتب كثيرة وكان خازن دار العلم بالرملة (٥٩) وابن البراج حيث كان السيد يجري عليه ثمانية دنانير ايام قراءته عليه(٦٠) وابو عبد الله جعفر

الدوريشتي اشتهر بجميع الفنون (٦١) ونـلاحظ مـن خلال النصوص ان المسائل الفقهية الواردة على الشـريف الـمرتضـى كان ترد عليه لكونه مرجعاً مهماً في علم اصول الفقه .

اثر الشريف المرتضى في الحركة الفكرية في القرن الخامس الهجري

بفضل ما امتلك الشريف المرتضى من غزارة علم حدت العلماء الى الرضوخ الى تعاليمه فكان يتردد الى منتدى تدريسـه الجماهير من فطاحل العلم والنظر فيميرهم بسائغ علمه ،ويرويهم بنمير أنظاره العاليـة ،فتخرج من تحت منبره نـوابغ الوقت من فقيه بارع ،ومتكلم مناظر ،وأصولي مدقق ،واديـب شـاعـر ،وخطيب مبُدع ،وكان يدر من ماله الطائل على تلاميذه الجرايات والمساعدات ليتفرغوا بكلهم الى الدراسة من غير تفكـر في ازمة الـمعيشة فـكان شـيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي يتقاضى منه في الشهر اثنى عشر ديناراً والشيخ القاضي ابن الـبراج الحلبي يستوفي ثمـانية دنانير وكذلك بقية التلاميذ ويقال ان الناس اصابهم قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوته بان يقوم بـحضور مـجلس الـشريف المرتضى وسأله ان يقرأ عليه شيئاً من علـم النجوم وامر لـه بجـراية تجري عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه (٦٢). حتى قال الشيخ الطوسي في حقه ان الشريف المرتضى كان اكثر زمـانه ادباً وفضلاً متكلم فقيه جامـعاً للعلوم كلها (٦٣).وانه قرأ اكـثر كتب الـسيد وسمعها عليه (٦٤).

وقد كانت للشريف الـمرتضى ببغداد ،مكتبة عامرة بالمؤلفات تحتوي على ثمانين الف مجلد وقال ابو القاسم التنوخي صاحب الشريف المرتضى "حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومفرداته"(٦٥)" حتى اصبـحت مكتبته هذه ملتقى العلماء والفقهاء والباحثين

والادباء ومن النادر ان يجتمع نظير هذه المكتبة عند غيره واضافة الى ذلك "كانت داره دار علم ومناظرة ويقال انه أمر ولم يبلغ العشرين وكان قد حصل على رياسة الدنيا مع العمل اليسير والمواظبة على تلاوة القرآن وقيام الليل وافادة العلم وكان لا يؤثر على العلم شيئاً مع البلاغة وفصاحة اللهجة"(٦٦) فاصبح داره المكان الذي يختلف اليها المفكرون والباحثون وقد سعى الشريف المرتضى من اجل تنمية الحركة الفكرية والعلمية والحفاظ على استمراريتها فاوقف وارد من اموال قرية كاملة على كاغد الفقهاء (٦٧) .وفي عهده كانت الحرية الفكرية قائمة استطاع خلالها تأليف كتابه الشافي وهو يمثل ضرباً نادراً من الحرية الفكرية ساعد الاخرين على حرية الابداع (٦٨).

ويروي صاحب رياض العلماء ان مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن طاهر الاسفرايني ،وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ،وباعتقاد المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن نصر ،وبرواية الحنبلية هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن حامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي (٦٩) وكان الشيخ عز الدين احمد بن مقبل يقول "لوحلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من من العرب لم يكن عندي اثماً ولقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو "(٧٠).

منهجه واسلوبه :

كان الشريف المرتضى اعلم الناس بالكتاب والسنة ووجوه التأويل في الايات والروايات وموارد الاستدلال بهما ،وانه لما سد باب العمل بأخبار الآحاد ....وهي بنظره من الأدلة الظنية التي لا توجب علماً ولا عملا

اضطر الى استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والاخبار المتواترة المحفوظة بقرائن العلم وذلك يحتاج الى فضل اطلاع على الاحاديث وأحاطة باصول الأصحاب ،ومهارة في علم التفسير واللغة وغيرها لاستنباط الاحكام بينما يكون العامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك (٧١).

اما مصنفاته فكلها أصول وتاسيسات غير مسبوقة للعمل بمثلها من كتب العلماء (٧٢).

وذكر بعض الامامية ان الشريف المرتضى اول من بسط كلام الامامية في الفقه وناظر الخصوم واستخرج الغوامض وقيد المسائل للاجوبة(٧٣).

ولماكان على مذهب الامامية فانه ناظر على ذلك ، وكان يناظر عنده في كل المذاهب وله تصانيف في التشيع (٧٤).

وقد مهد الشريف المرتضى في مؤلفاته النظرية الكلامية والفقهية فانه الذي فتح ابواب التحقيق والتحقق واستعمل في الادلة النظرالدقيق ،واوضح طريقة الاجماع واحتج بها في اكثر المسائل (٧٥).

وقد كان في جميع كتبه ورسائله اصولياً بحتاً ومجتهداً صرفاً ،قليل التعلق بالأخبار كثير الاستدلال بالأدلة العقلية المتفقة مع الكتاب والسنة ،فلا غرو ان يكون من مجتهدي الفقهاء وافقه المجتهدين (٧٦) .

وله منهج تاريخي في تعليل الاخبار وتأويلها فان ما تدل عليه الادلة من نفي واثبات ،فأن دلت الأدلة على أمر من الامور وجب ان نبني كل وارد من الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه اليه ،ونطابق بينه ونجلي ظاهراً ان كان له ،ونشترط ان كان مطلقاً ونخصه ان كان عاماً ونفصله ان كان مجملاً ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل الى

المطابقة .فأذا كنا نفعل ذلك ولا نحتشمه في ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف في اخبار آحاد لا توجب علماً ولا تثمر يقيناً فمتى وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الأدلة وأوجبته الحجج العقلية ،وان تعذر فيها بناء وتأويل وتخرج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التعريج عليها (٧٧).

ثم هو يفسر الاحاديث وما جاء من الاحكام فيما يتعلق بالمحللات والمحرمات تفسيراً يتفق مع المنطق السليم والعقل القويم ،ذاكراً بان لكل محرم علة ولكل محظور سبباً ضاراً ما يقوله الغالية في تعليل بعض الاخبار عرض الجدار انظر الى قوله :فأما تحريم السمك الجري ..وما أشبهه فغير ممتنع ،لشئ يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات ،فأما القول بان الجري نطق بانه مسخ بجحده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله (٧٨).

وله كتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي عبارة عن مجالس املاها تشتمل على ضروب من معاني الادب تناول فيها النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على سعة اطلاعه (٧٩).ولم نجد وصف احد من علماء العامة لمؤلفات احد مما ذكروا في شأن الدرر بحيث جعلوه راية الدلالة على غاية فضله ونبالته وذكائه ومهارته (٨٠)وقد قيمت مؤلفاته بثلاثين الف بعد ان اهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً (٨١) ومن مؤلفاته في اصول الفقه والكلام كتاب الذخيرة وهو كتاب جليل مشهور (٨٢) والف كتابا موسعاً قال فيه "فأني رأيت ان املي كتاباً متوسطاً في اصول الفقه لا ينتهي بتطويل الى الأملاء ولا بأختصار الى الاخلاء ،بل يكون للحاجة سداداً ،وللبصيرة زناداً

،واخص مسائل الخلاف بالاستيفاء والاستقصاء فان مسائل الوفاق تقل الحاجة فيها الى ذلك "(٨٣) .

ترك لنا الشريف المرتضى ثروة علمية من خيرة المؤلفات كان لهادور كبير في تطور الحركة الفكرية فحفلت امهات الكتب بمؤلفاته ومصنفاته ومسائله كثيرة ذكرها اغلب اعيان المؤرخين اهمها:.

إبطال العمل بأخبار الآحاد ،إبطال القياس ، أجوبة المسائل القرآنية ، أجوبة مسائل متفرقة من الحديث وغيره ، أحكام أهل الآخرة ، الاعتراض على من يثبت حدود الأجسام أقاويل العرب في الجاهلية ، الانتصار، إنقاذ البشر من القضاء والقدر أو إنقاذ البشر من الجبر والقدر اوإيقاظ البشر ، البرق " وسماه الطوسي وابن شهرآشوب المرموق في أوصاف البروق ، تتبع الأبيات التي تكلم عليها ابن جني في إثبات المعاني للمتنبي تتمة أنواع الأعراض من جمع أبي رشيد النيسابوري ، تفسير الآيات المتشابهات في القرآن ، تفسير آية: "ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح " ، وهو من فصول تكملة أمالي المرتضى وأفرد .

تفسير آية : "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم " ، تفسير الخطبة الشقشقية ، تفسير القرآن الكريم ،تفسير قصيدة السيد الحميري " البائية المعروفة بالقصيدة المذهبة ،تفسير القصيدة الميمية من شعره ، تفضيل الأنبياء على الملائكة ، تقريب الأصول " لعله المطبوع بعنوان " مقدمة في الأصول الاعتقادية ، تكملة الغرر والدرر ، وهو المعبر عنه بتكملة أمالي المرتضى ، تنزيه الأنبياء ،جمل العلم والعمل ،الجواب عن الشبهات في خبر الغدير ،جواب الكراجكي في فساد العدد لعله الذي سيذكر بعنوان " الفرائض في قصر الرؤية ، جواب الملحدة في قدم العالم من أقوال المنجمين ، جواز الولاية من جهة الظالمين ، الحدود

والحقائق ، حكم الباء في آية : "وامسحوا برؤوسكم " ، الخطبة المقمصة، الخلاف في أصول الفقه ، ديوان شعره ، الذخيرة ، الذريعة إلى أصول الشريعة ، الرد على أصحاب العدد ، الرد على يحيى بن عدي النصراني في اعتراض دليل الموجد في حدوث الأجسام ، الرد على يحيى بن عدي النصراني فيما يتناهى ،،الرد على يحيى بن عدي النصراني في مسألة سماها طبيعة الممكن وفي بعض المصادر طبيعة المسلمين ،الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة وفي بعض المصادر الآيات الباهرة ،الشافي في الإمامة ، شرح مسائل الخلاف ، الشهاب في الشيب والشباب ،طيف الخيال ،عدم تخطئة عامل بخبر الواحد ، عدم وجوب غسل الرجلين في الطهارة ،علة امتناع علي من محاربة الغاصبين ،العمل مع السلطان ، وهو المذكور بعنوان جواز الولاية من جهة الظالمين ،غرر الفرائد ودرر القلائد " وهو المعروف بـ " أمالي المرتضى " ، الفرائض في قصر الرؤية وإبطال القول بالعدد وسماه بعض " مختصر الفرائض أو نقض الرؤية أو نقض الرواية "،الفقه الملكي ،قول النبي : نية المؤمن خير من عمله ، الكلام على من تعلق بقوله تعالى : ولقد كرمنا بني آدم ، ما تفرد به الإمامية ، مجموعة في فنون من علم الكلام ، المحكم والمتشابه ،مسائل آيات ،مسائل أهل مصر الأولى " خمس مسائل ،مسائل أهل مصر الثانية " تسع مسائل ،مسائل البادريات " أربع وعشرون مسألة ،المسائل التبانيات " عشرة مسائل ،طبعت ضمن المجموعة الأولى من رسائل الشريف المرتضى ، المسائل الجرجانية ،المسائل الحلبية الثانية " ثلاث مسائل ،المسائل الحلبية الثانية ثلاث مسائل ،المسائل الحلبية الثالثة " ثلاثون مسألة ،مسائل الخلاف في الفقه لم يتمه ،المسائل الدمشقية وهي ثلاثون مسألة تسمى المسائل الناصرية ،المسائل الرازية خمس عشرة مسألة ،

المسائل الرسية الأولى ، المسائل الرستية الثانية ، المسائل الرمليات سبع مسائل ،المسائل السلارية والظاهر أنها الواردة في بعض المصادر بعنوان أجوبة المسائل الديلمية ، المسائل الصيداوية ،المسائل الطبرية مائتان وسبع مسائل ، المسائل الطرابلسية الأولى سبع عشرة مسألة ، المسائل الطرابلسية الثانية عشرة مسائل ، المسائل الطرابلسية الثالثة خمس وعشرين مسألة ، المسائل الطوسية ويقال لها " المسائل البرمكية " وهي خمس مسائل ،المسائل المحمدية خمس مسائل ، مسائل مفردات نحو مائة مسألة من فنون شتى ،مفردات من أصول الفقه ،المسائل الموصليات الأولتى ، المسائل الموصليات الثانية تسع مسائل، المسائل الموصليات الثالثة مائة وعشرة مسائل ،مسائل الميافارقيات وهي مائة مسألة كما في فهرس البصروي وفي بعض الفهارس خمس وستون مسألة ،المسائل الناصرية في الفقه ،المسائل الواسطيةمائة مسألة ، مسألة في الإجماع ،مسألة في الإرادة ،مسألة في إرث الأولاد ، مسألة في الاستثناء ،مسألة في استلام الحجر ،مسألة في الاعتراض على أصحاب الهيولي ، مسألة في الإمامة ، في دليل الصفات ،مسألة في التأكيد ،، مسألة في توارد الأدلة ، مسألة في التوبة ،مسألة في الحسن والقبح العقلي ،مسألة في خلق الأعمال ، مسألة في دليل الخطاب لعلها متحدة مع مسألة في الإمامة ،مسألة في الرد على المنجمين ،مسألة في العصمة في تكملة أمالي المرتضى ،مسألة في عصمة الأنبياء ،مسألة في قتل السلطان كذا في بعض الفهارس والظاهر أنها رسالته في جواز الولاية من قبل السلطان فحرف ،مسألة في كونه تعالى عالما، مسألة فيمن يتولى غسل الإمام ،مسألة في لمنامات ،مسألة في نفي الرؤية ،مسألة في وجه التكرار في الآيتين ،المصباح في أصول الفقه لم يتمه ، مقدمة في

الأصول الاعتقادية ،المقنع في الغيبة ،مسألة وجيزة في الغيبة لعلها هي المقنع ،الملخص في الكلام لم يتمه ، مناظرة الخصوم وكيفية الاستدلال عليهم ، المنع من فضيل الملائكة على الأنبياء ، الموضح عن وجه إعجاز القرآن ويسمى " كتاب الصرفة " ،نفي الحكم بعدم الدليل عليه ، النقص على ابن جني في الحكاية والمحكي ، نكاح أمير المؤمنين ابنته من **عمر**(٨٤).

الهوامش :

(١) الحموي ،ياقوت(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم الادباء ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ،م٧ ،ص ١٤٦-١٤٧ ؛ العسقلاني ،شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،لسان الميزان ، ط٢،مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،لبنان ،١٩٧١،ج٤،ص٢٢٣؛ابن تغري بردي ،جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،المؤسسة المصرية للطباعة ،ج٥،ص٣٩؛ ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ،ج٣، ٢٥٦.

(٢)ابن حزم الاندلسي ،ابي محمد علي بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب ،تحقيق وتعليق ليفي بروفنسال ،دار المعارف ،مصر ،ص ٥٧ ؛الباخرزي ،ابي الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م) دمية القصر وعصرة أهل العصر ،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار الفكر العربي،ج١،ص ٢٧٩؛العسقلاني ،لسان الميزان ،ج٤، ص٢٢٣ .

(٣) الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن دواد(ت٧٠٧ هـ/١٣٠٧م) ،رجال ابن داود اوكتاب الرجال ، حققه وقدم محمد صادق ال بحر العلوم ،المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٩٧٢،قسم اول ، ص ١٣٧.الطريحي ،فخر الدين(١٠٨٥هـ/١٦٧٤م) ،مجمع البحرين ،ط٢،مؤسسة التاريخ العربي ،٢٠٠٨،ص٤٠٨.؛البحراني ،يوسف بن الشيخ احمد الدرازي ،الكشكول ط١، ٢٠٠٨، ص٢٦٨.

(٤) الطباطبائي ،السيد بحر العلوم(١٢١٢هـ/١٧١٧م) ،رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ،حققه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ،مكتبة العلمين ،ج٣،ص ١٠٥؛ الاصبهاني ،عبد الله الافندي(ت١١٣٠هـ/ ١٧٠٨م) ،رياض العلماء وحياض الفضلاء ،تحقيق احمد الحسيني باهتمام محمود المرعشي ، قم ،ج٤، ص١٤.

(٥) الاميني ،عبد الحسين احمد ،الغدير في الكتاب والسنة والادب ،عني بنشره الحاج حسن ايراني ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ، م٤،ص ٢٧٦.

(٦) العاملي ،محمد بن مكي الجزيني من اعيان القرن الثامن (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) ، الاربعون حديثاً، تحقيق مدرسة الامام المهدي ،قم المقدسة ،ص٣٨.

(٧) البغدادي ،ابي بكر احمد بن علي(٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،تاريخ بغداد او مدينة السلام ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ، ج١١ ، ص٤٠٢-٤٠٣؛ ابن الاثير عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق علي شيري ،ط١،دار احياء التراث العربي ،بيروت لبنان ،٢٠٠٤،ج٨، ص١٦٨؛ سبط بن الجوزي ،شمس الدين ابو المظفر يوسف قراوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ،مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ،دراسة وتحقيق جنان جليل محمد الشموندي ،ص٣٨٩ ؛ الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) دول الاسلام ،منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ،لبنان ،١٩٨٥،ص ٢٢٦؛ ابن الوردي ،زين الدين عمر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ،تاريخ ابن الوردي او تتمة المختصر في اخبار البشر ،اشراف وتحقيق ،احمد رفعت البدراوي ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،م١، ص ٥٢٧.

(٨) البحراني ،الكشكول، ص٢٦٨ ؛ الشيرازي ،علي خان (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ،مؤسسة الوفاء ،بيروت ،بيروت ،لبنان،١٩٨٣ ،ط٢، ٤٥٨-٤٥٩.

(٩) العمري ،نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (من اعلام القرن الخامس الهجري)،المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني ،اشراف محمود المرعشي ،قم ،ط٢، ص ٣١٨.

(١٠) الاميني ،ج٤،ص٢٧٥،الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١،ص١٩٠ .

(١١) ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد الدكن ،ط١، ١٣٥٩هـ،ج٧،ص٢٧٦.

(١٢)) الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١،ص١٩٠-١٩١.

(١٣) ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨،ص ١٤١-١٤٢؛ الذهبي ، دول الاسلام ،ص ٢٢٧.

(١٤) جواد ،مصطفى ،ابو جعفر النقيب ،مطبعة الهلال ،بغداد ، ص ٥.

(١٥) عضد الدولة : هو ابو شجاع بن فناخسرو بن تمام ابن ركن الدولة ابي الحسين بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام ولد باصبهان سنة(٣٢٤هـ/٩٣٥م) كان عاقلاً سائساً مهيباً مهيباً وكان محباً لأهل العلوم فقصده العلماء وصنفوا له المؤلفات توفي في بغداد سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) انظر : الذهبي ،دول الاسلام ،ص ٤٥٨-٤٥٩؛ ابن الوردي ،تاريخ ابن الوردي ،ج١،ص ٤٢٤.

(١٦) متز ،آدم ،الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، نقله الى العربية :محمد عبد الهادي ابو ريدة ،دار الفكر ،١٩٩٩، ص٤٨.

(١٧) الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد ،مطبعة السعادة ،القاهرة ،١٩٥٦، ط٢،ج٢،ص٢١٦.

(١٨) الحكيم ،حسن عيسى ،الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن ،مطبعة الآداب ،النجف ،ط١، ١٩٧٥، ص ٣٣.

(١٩) مجلة المجمع العلمي العراقي ،مقالة،جواد ،مصطفى،الثقافة العقلية والحالة الاجتماعية في عصر الرئيس ابي علي بن سينا ،مج ٤،ج٢،ص٥٠٩.

(٢٠) الحكيم ، الشيخ الطوسي ،ص ٤١.

(٢١) ابو نصر سابور بن اردشير : وزير بهاء الدولة ابي نـصر بن عضد الدولة البويهي من اكابر الوزراء ولد بشيراز سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م)وكان كاتباً شديداً عفيفاً عن الاموال كثير الخير جمعت فيه الدراية والكفاية وكانت داره محط انظار الشعراء والادباء توفي سنة(ت٤١٦هـ/١٠٢٥م) انظر :ابن كثير ،عماد الدين ابي الفدا اسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،البداية والنهاية ،خرج أحاديثه احمد بن شعبان بن احمد ومحمد بن عيادي ،مكتبة الصفا،القاهرة ،٢٠٠٣، ط١،ج١٢،ص ١٧؛ الحنبلي ،شذرات الذهب ،ج٣،ص ١٠٤.

(٢٢) المعري ،ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، شـروح سقط الزند ،تحقيق :مصطفى السقا وآخرين ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦٤،ق٣،ص ١٢٤٠.

(٢٣) ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١٢،ص ١٧.

(٢٤) الحموي ،معجم الادباء ،ج٦، ص٣٥٩.

(٢٥) ابن عنبة ،جمال الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا الداودي الحسني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)،عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، المطبعة الحيدرية ،النجف ،ص١٩٥.

(٢٦) الشيرازي ، الدرجات الرفيعة ، ٤٦٣؛ الافندي،رياض العلماء ، ،ج٤، ص٢١.

(٢٧) عواد ،كوركيس ،خزائن الكتب القديمة في العراق ،مطبعة المعارف ،بغداد ، ١٩٤٨،ص ٢٣٤.

(٢٨) ابن حجر ،لسان الميزان ،ج٤، ص٢٢٣.

(٢٩) الافندي،رياض العلماء ، ،ج٤، ص٢٣.

(٣٠) الطوسي ،ابي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ،ط٢،مؤسسة نشر الفقاهة ،ص ١٦٤؛ نجف ،الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي النجفي (ت١٣٢٣هـ) اتقان المقال في احوال الرجال ،المطبعة العلوية ،النجف ،١٣٠١هـ،ص٩٣؛ المامقاني ،عبد الله (ت١٣٥١هـ)،تنقيح المقال ،النجف ،١٣٥٠هـ،ص٢٨٤؛الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١، ص١٨٩؛الاميني ،الغدير ،ج٤،ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٣١)) الباخزري ،دمية القصر ،ج١،ص٢٧٩.

(٣٢) ابن خلكان ،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه احسان عباس ،دار صادر ،ج٣،ص ٣١٣.العاملي ،محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م) أمل الآمل ،تحقيق احمد الحسيني ،ط١،مطبعة الاداب ،النجف ،١٣٨٥هـ، ق٢،ص١٨٤؛القمي ،عباس (ت١٣٥٩هـ)،الكنى والالقاب ،المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٩٥٦،ج٢،ص٤٤٥.

(٣٣) ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج٣، ص٢٧٩؛ الاميني ،الغدير،ج٤،ص ٢٦٨.

(٣٤) الذهبي ،دول الاسلام ،ص ٢٢٦.

(٣٥) ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،ج٥،ص ٣٩.

(٣٦) العسقلاني ،لسان الميزان ،ج٤،ص ٢٢٣.

(٣٧) الحنبلي ،شذرات الذهب ،ج٣،ص ٢٥٦.

(٣٨) الامين ،اعيان الشيعة ، ج٤١،ص ١٨٩.الحنبلي ؛شذرات الذهب ،ج٣، ص ٢٥٧؛ العاملي ،امل الآمل ،ق٢،ص ١٨٤-١٨٥.

(٣٩) البحراني ،الكشكول ، ٢٦٨.

(٤٠) الصدر ،حسن السيد عادي الكاظمي (١٣٥٤هـ) ،تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ،شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ،١٩٥١،ص ٢١٤،٣٩١.

(٤١) العسقلاني ،لسان الميزان ،ج٤،ص ٢٢٤.

(٤٢)النجاشي ،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي مؤسسة النشر الاسلامي ،ص٢٧٠.

(٤٣) الحنبلي ،شذرات ،ج٣،ص ١٩٩. المفيد :هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي المعروف بابن النعمان وبابن المعلم ،فقيه الامامية وشيخهم وعالمهم من اصحاب المرتضى وكان عنده مجلس نظر يحضره كافة العلماء وله منزلة عند امراء الاطراف له اكثر من مائتي مصنف توفي سنة (٤١٣هـ/١٠٢٢م) انظر :ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨،ص١١؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١٢،ص ١٤؛الحنبلي ،شذرات الذهب ،ج٣،ص١٩٩.

(٤٤) الشيرازي ،الدرجات الرفيعة ،٤٥٩؛ الخوانساوي ،محمد باقر الموسوي ،روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ،دار المعرفة بيروت لبنان ،ج٤، ص٢٩٩-٣٠٠.

(٤٥) الافندي ،رياض العلماء ،رياض العلماء ،٢٣.

(٤٦) ابن الاثير ،الكامل ،ج ٧،ص ٣٥٧.المرزباني :هو ابو عبيد الله محمد بن عمران كان صاحب اخبار ورواية للآداب وضع كتباً كثيرة في اخبار الشعراء المتقدمين والحدثين على طبقاتهم وكتب في الغزل والنوادر ،وكان ثقة حسن الترتيب لما يجمعه .توفي سنة (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) انظر : البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٣،ص ١٣٥؛ ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٧،ص ١٧٧؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١١،ص ٢٧٦؛الحنبلي ،شذرات ،ج٣،ص ١١١.

(٤٧) الحسن بن احمد :هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سلمان بن ابي علي الفارسي ولد بفسا وقدم بغداد واستوطنها وقالوا هو فوق المبرد وكانت منزلته في النحو عالية بحيث اشتهر ذكره في الافاق توفي سنة (٣٧٧هـ/ ٩٨٧م) انظر :البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج ٧،ص٢٧٥؛ ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٧،١٣٨؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١١،ص ٢٦٩.

(٤٨) الخوانساوي ،روضات الجنات،ج٤، ص٢٩٩؛ابو نصر ابن نباته:هو عبد العزيز بن عمر بن نباته ابو نصر السعدي ولد سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) احد الشعراء المحسنين المجودين كان جزل الكلام فصيح القول مدح اكابرالدولة من الامراء والوزراء وشعره مشهور بالجودة والاحسان توفي سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م) انظر: البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٠،ص ٤٦٦؛ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٧،ص٢٧٤؛ابن الاثير ،الكامل ،م٧،ص٤٥٦؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١١،ص٣١٠؛الحنبلي ،شذرات الذهب ،م٣،ص ٧٥.

(٤٩) البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٠،ص٣٧٧، ابن جنيقا :هو عبيد الله بن عثمان بن يحيى ابو القاسم الدقاق كان صحيح الكتاب كثير السماع فاضل الاخلاق ثقة مأموناً حسن التصرف توفي سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) انظر :ابن الجوزي المنتظم ،ج٧،ص ٢١٠؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١١،٢٨٧.

(٥٠) البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج٩، ١٢١-١٢٢،سهل الديباجي :هو سهل بن محمد بن عبدالله بن سهل ولد سنة (٢٨٨هـ/٩٠٠م) تميز بروايته للاحاديث وامتلاكه للعلوم توفي سنة (٣٣٠هـ/٨٩٣م) انظر : ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١١، ٤٠٢؛الحنبلي ،شذرات الذهب ،م٣،ص٩٦.

(٥١) الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ/٩٩١م) ،قدم له وعلق عليه حسين الاعلمي ،مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٧،ج١،ص ٩.

(٥٢) الطوسي ،رجال الطوسي ،حققه وعلق عليه وقدم له :السيد محمد صادق آل بحر العلوم ،المطبعة الحيدرية ،النجف،١٩٦١،ط١،ص٥١٣.

(٥٣) الاميني ،الغدير ،ج٤،٢٦٤.

(٥٤) الخوانساوي ،روضات الجنات ،ج٤، ٢٩٩-٣٠٠.

(٥٥) الخوانساوي ،المصدر السابق ،ج٤، ٢٩٩-٣٠٠.

(٥٦) الخوانساوي ،روضات الجنات ،ج٤، ٢٩٩؛ الافندي ،رياض العلماء ،ص١٦.

(٥٧) الافندي ،المصدر السابق ،ص١٦.

(٥٨) الافندي ،المصدر السابق ،ص١٥-١٦.

(٥٩) الافندي ،المصدر السابق ،ص١٧.

(٦٠) الافندي ،المصدر السابق ،ص١٧ ،٣٠.

(٦١) القمي ،الكنى والالقاب ،ج٢،ص٢١١-٢١٢.

(٦٢) الاميني ،الغدير ،ج٤،ص ٢٧٠،٢٦٧-٢٧١؛ الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١،ص ١٩٠

(٦٤) الحموي ،معجم ادباء،م٧، ص١٤٩؛الخوانساوي، روضات الجنات ج٤، ص ٣٠٢.

(٦٥) الافندي ،رياض العلماء ،ص٤٧؛ البحراني ،يوسف بن احمد (ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ،حققه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم ،مكتبة فخراوي ٢٠٠٨،ص ٣٣.

(٦٦) ابن حجر ،لسان الميزان ،ج٤، ص٢٢٣.

(٦٧) الافندي ،المصدر السابق ،ص ١٤؛ الشيرازي،الدرجات الرفيعة ،ص٤٦٠.

(٦٨) جواد ،ابو جعفر النقيب ،ص ٥-٦.

(٦٩) الافندي ،رياض العلماء ،٢١.

(٧٠) الخوانساوي،روضات الجنات ،ج٤، ٣٨٥؛ الاميني ،الغدير ،ج٤،ص ٢٦٨؛الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١،ص١٩٠ .

(٧١) الخوانساوي،المصدر السابق ،ج٤، ٣٠٠.

(٧٢) الخوانساوي،المصدر السابق ،ج٤،ص ٣٠٠-٣٠١.

(٧٣) العسقلاني ،لسان الميزان ،ج٤،ص ٢٢٤.

(٧٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٢،ص ٥٤.

(٧٥) الخوانساوي،المصدر السابق ،ج٤،ص ٣٠٠.

(٧٦) الخوانساوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٠١.

(٧٧) المرتضى ،علي بن الحسين ،امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١،دار احياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاءه ،١٩٥٤،ج٢،ص٣٥٠.

(٧٨) المرتضى ،المصدر السابق ،ج٢،ص٣٥١.

(٧٩) القفطي ،جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف ،انباه الرواة على انباه النحاة ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،١٩٥٢، ج٢، ص ٢٤٩-٢٥٠ ؛العاملي ،أمل الامل ،ق٢،ص ١٨٤؛الامين ،اعيان الشيعة ،ج٤١،ص ١٨٩.

(٨٠) الخوانساوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٠٣.

(٨١) الافندي ،رياض العلماء ،ص٤٧؛ الخوانساوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٢٩٧.

(٨٢) الخوانساوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٠١.

(٨٣) المرتضى ،الذريعة الى أصول الشريعة ،مطبعة جامعة طهران ،ج١،ص١-٢.

(٨٤) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٢٧٠-٢٧١ الطوسي ،الفهرست ،ص١٦٤-١٦٥؛الامين،اعيان الشيعة ،ج١٩٥،٤١-١٩٧.؛ الاميني ،الغدير،ج٤، ص٢٦٥-٢٦٦؛ العاملي ،امل الامل ،ق٢،ص ١٨٢-١٨٣.

المصادر :

١- ابن الاثير عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق علي شيري ،ط١،دار احياء التراث العربي ،بيروت لبنان ،٢٠٠٤.

٢- الاصبهاني ،عبد الله الافندي(ت١١٣٠هـ/ ١٧٠٨م) ،رياض العلماء وحياض الفضلاء ،تحقيق احمد الحسيني باهتمام محمود المرعشي ، قم .

٣- الامين ،حسن ،اعيان الشيعة ،حققه وأخرجه ولده حسن الامين ،مطبعة الانصاف ،بيروت ،١٩٥٨

٤- الاميني ،عبد الحسين احمد ،الغدير في الكتاب والسنة والادب ،عني بنشره الحاج حسن ايراني ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان.

٥- البحراني ،يوسف بن احمد (ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ،حققه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم ،مكتبة فخراوي ٢٠٠٨.

٦- البحراني ،يوسف بن الشيخ احمد الدرازي ،الكشكول ط١، ٢٠٠٨.

٧- الباخرزي ،ابي الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م) دمية القصر وعصرة أهل العصر ،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار الفكر العربي.

٨- البغدادي ،ابي بكر احمد بن علي(٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،تاريخ بغداد او مدينة السلام ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان .

٩- ابن تغري بردي ،جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،المؤسسة المصرية للطباعة.

١٠- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد ،مطبعة السعادة ،القاهرة ،١٩٥٦، ط٢.

١١- جواد ،مصطفى ،ابو جعفر النقيب ،مطبعة الهلال ،بغداد .

١٢- جواد ،مصطفى،الثقافة العقلية والحالة الاجتماعية في عصر الرئيس ابي علي بن سينا ،

١٣- ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد الدكن ،ط١، ١٣٥٩هـ.

١٤- ابن حزم الاندلسي ،ابي محمد علي بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب ،تحقيق وتعليق ليفي بروفنسال ،دار المعارف ،مصر .

١٥- الحكيم ،حسن عيسى ،الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن ،مطبعة الآداب ،النجف ،ط١، ١٩٧٥ .

١٦- الحموي ،ياقوت(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم الادباء ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان .

١٧- الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن دواد(ت٧٠٧ هـ/١٣٠٧م) ،رجال ابن داود اوكتاب الرجال ، حققه وقدم محمد صادق ال بحر العلوم ،المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٩٧٢.

١٨- ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان .

١٩- ابن خلكان ،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه احسان عباس ،دار صادر.

٢٠- الخوانساوي ،محمد باقر الموسوي ،روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ،دار المعرفة بيروت لبنان .

٢١- الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) دول الاسلام ،منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ،لبنان ،١٩٨٥.

٢٢- سبط بن الجوزي ،شمس الدين ابو المظفر يوسف قراوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ،مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ،دراسة وتحقيق جنان جليل محمد الشموندي

٢٣- الشيرازي ،علي خان (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ،مؤسسة الوفاء ،بيروت ،بيروت ،لبنان،١٩٨٣ ،ط٢.

٢٤- الصدر ،حسن السيد عادي الكاظمي (١٣٥٤هـ) ،تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ،شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ،١٩٥١.

٢٥- الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ/٩٩١م) ،قدم له وعلق عليه حسين الاعلمي ،مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٧ .

٢٦- الطباطبائي ،السيد بحر العلوم(١٢١٢هـ/١٧١٧م) ،رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ،حققه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ،مكتبة العلمين

٢٧- الطوسي ،ابي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ،ط٢،مؤسسة نشر الفقاهة .

٢٨- الطوسي ،رجال الطوسي ،حققه وعلق عليه وقدم له :السيد محمد صادق آل بحر العلوم ،المطبعة الحيدرية ،النجف،١٩٦١،ط١.

٢٩- الطريحي ،فخر الدين(١٠٨٥هـ/١٦٧٤م) ،مجمع البحرين ،ط٢،مؤسسة التاريخ العربي ،٢٠٠٨.

٣٠- العاملي ،محمد بن مكي الجزيني من اعيان القرن الثامن (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) ، الاربعون حديثاً، تحقيق مدرسة الامام المهدي ،قم المقدسة.

٣١- العاملي ،محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/١٦٩٢م) أمل الآمل ،تحقيق احمد الحسيني ،ط١،مطبعة الاداب ،النجف ،١٣٨٥هـ.

٣٢- العسقلاني ،شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،لسان الميزان ، ط٢،مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،لبنان ،١٩٧١.

٣٣- العمري ،نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (من اعلام القرن الخامس الهجري)،المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني ،اشراف محمود المرعشي ،قم.

٣٤- عواد ،كوركيس ،خزائن الكتب القديمة في العراق ،مطبعة المعارف ،بغداد ، ١٩٤٨.

٣٥- القمي ،عباس (ت١٣٥٩هـ)،الكنى والالقاب ،المطبعة الحيدرية ،النجف ،١٩٥٦.

٣٦- القفطي ،جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف ،انباه الرواة على انباه النحاة ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،١٩٥٢.

٣٧- ابن كثير ،عماد الدين ابي الفدا اسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،البداية والنهاية ،خرج أحاديثه احمد بن شعبان بن احمد ومحمد بن عيادي ،مكتبة الصفا،القاهرة ،٢٠٠٣، ط١.

٣٨- المامقاني ،عبد الله (ت١٣٥١هـ)،تنقيح المقال ،النجف ،١٣٥٠هـ.

٣٩- متز ،آدم ،الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، نقله الى العربية :محمد عبد الهادي ابو ريدة ،دار الفكر ،١٩٩٩ .

٤٠- المرتضى ،علي بن الحسين ،امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١،دار احياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاءه ،١٩٥٤ .

٤١- المعري ،ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، شروح سقط الزند ،تحقيق :مصطفى السقا وآخرين ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦٤ .

٤٢- النجاشي ،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي مؤسسة النشر الاسلامي .

٤٣- نجف ،الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي النجفي (ت١٣٢٣هـ) اتقان المقال في احوال الرجال ،المطبعة العلوية ،النجف ،١٣٠١هـ .

٤٤- ابن الوردي ،زين الدين عمر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ،تاريخ ابن الوردي او تتمة المختصر في اخبار البشر ،اشراف وتحقيق ،احمد رفعت البدراوي ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان .